

وقد رحل المتنبّي بعد ذلك إلى بغداد. جاء في «الصبيح المتنبّي»: أن أبا الطيب قال: «وردت في صباي من الكوفة إلى بغداد.» وإنه وإن لم يذكر المؤرخون موعد ذهابه إلى بغداد، فمن الراجح أنه ذهب إليها سنة تسع عشرة وثلاثمائة فقد جاء في النجوم الزاهرة في حوادث تلك السنة: أن القرامطة أغاروا على الكوفة فرحل أهلها إلى بغداد. فليس بعيداً أن تكون هجرة المتنبّي إلى بغداد مع الراحلين إليها من أهل الكوفة، ومن المحتمل أيضاً أن يكون المتنبّي قد ذهب إلى بغداد قبل ذلك مرة أو مرات.